[53] والآن إذا كانت الحروف الموجودة في رسالة قصيرة هي مائة حرف فإن مجموعة اِحتمالات هذه الأحرف هي العدد30 مرفوعاً إلى الأُس100 بحيث أن رسالتنا المعينة تشكل إحتمالا واحداً من هذا العدد ألهائل من الاِحتمالات، أي عدداً كسرياً بسطه واحد ومقامه العدد3 إلى يمينه مائة صفر. إن مقام هذا الكسر من الضخامة بحيث لا يمكن حسابه، ولا شيء في هذا العالم يصل إلى ضخامة هذا العدد. . ولأجل إيضاح هذه الحقيقة يكفي أن نعلم أننا لو قطرنا جميع المحيطات على الكرة الأرضية قطرة قطرة وحسبنا عددها لكان عددها أقل من عدد إلى جانبه واحد وعشرون صفراً فقط. وعلى هذا الحساب لو حسبنا كتاباً مكوناً من ألف صفحة فإن عدد الاِحتمالات سيتضخم إلى درجة أن الاِحتمال التصادفي لعدده الكسري (البسط) يتساوى مع الصفر أي أنه مستحيل عادةً. (تأمل). وبهذا الدليل، إذا إدعى شخص مثلا: أن "ابن سينا" محرر كتاب "القانون" في الطب كان أمياً تماماً، وأن "المتنبّي" لم يكن له ذوق شعري مطلقاً، وأن "أنشتاين" لم يكن يفقه شيئاً من الرياضيات وأن بناة الأبنية التاريخية الشهيرة لم يكن لهم أدنى إطلاع على فن العمارة، وأن جميع الآثار التي تركوها ظهرت لمجرد الصدف والحركات اللاواعية لأيديهم على الأوراق أو على المواد الاِنشائية! لا شك أن من يقول مثل هذا الكلام إن لم يكن يمزح فهو مجنون!. وخلاصة القول ان علاقة النظام بالعلم واضحة إلى درجة أن الكثير من العلوم والمعارف البشرية قائمة عليها، فمثلا جزء مهم من تاريخ الحضارة البشرية كتب من خلال مطالعة ودراسة الآثار الجذابة للسلف التي بقيت عنهم. والعلماء بمطالعة الآثار التي يعثرون عليها بواسطة الحفريات أو التي يكتشفونها في قبور ومعابد الأقوام الغابرة، يتوصلون إلى مستوى ثقافتهم وحضارتهم ونوعية عقائدهم. في حين إذا أنكرنا علاقة النظام والعلم إنهارت كل